التــربـيــة العمـلـيــة

الصف الرابع

أ.د. فدوى عباس مصطفى

التربية العملية :

تحتل التربية العملية مكانة متميزة في برنامج إعداد المدرسين وبخاصة ذلك الاعداد الذي يطلق عليها لاعداد قبل الخدمة والذي يتم في اقسام إعداد المدرسين في كليات التربية في الجامعات , فالتربية العملية تمثل مختبرا تربويا يقوم فيه الطلاب بتطبيق معظم المبادئ والنظريات التربوية . بشكل ادائي وعملي في الميدان الحقيقي لها ألا وهو المدرسة . وبذلك يتحقق الربط بين النظرية والتطبيق , وتصبح عملية إعداد المدرسين عملية تتصف بالواقعية من جهة , وبأنها عملية ذات معنى وقيمة وظيفية من جهة اخرى . ويعزز هذا ما يدركه الطلبة المتدربون وهم يقومون بالتدريب العملي في المدارس , حيث يدركون ان اكبر فائدة يحققونها هي تلك الفائدة التي تتم من خلال برامج التربية العملية و ذلك لأنهم تعاملوا مع التلاميذ ومع المناهج والادارة المدرسية وتمكنوا من اكتشاف الصعوبات والمشكلات الميدانية بشكل واقعي , بالاضافة الى انهم حاولوا تجريب بعض المبادئ والمفاهيم والنظريات التي درسوها في كلياتهم , لهذا يمكن القول انه يصعب تصور وجود برنامج لإعداد المدرسين مع غياب برنامج منظم ومخطط للتربية العملية , وبالتالي فإن وجود مثل هذا البرنامج يعد من الامور الاساسية في برنامج إعداد المدرسين .

مفهوم التربية العملية : يقصد بالتربية العملية تلك العملية التربوية المنظمة الهادفة الى إتاحة الفرص أمام (الطلبة-المطبقين) لتطبيق معظم المفاهيم والمبادئ والنظريات التربوية تطبيقا ادائيا , وعلى نحو سلوكي , في الميدان الحقيقي لهذه المفاهيم والمبادئ والنظريات الذي يتمثل في المدرسة , بشكل يؤدي الى اكتساب الطالب المطبق للكفايات التربوية التي تتتطلبها طبيعة الادوار المتعددة والمتغيرة للمدرس , ويصبح في النهاية قادرا على ممارسة هذه الكفايات (المهارات) بكفاءة وفاعلية .

ويمكن القول ان التربية العملية :

١- عملية هادفة .
٢-عملية مخططة .
٣-عملية ترتبط ببرنامج إعداد المدرسين بشكل عام .
٤-عملية تقوم على اساس مساعدة الطلاب المدرسين على اكتساب المهارات او الكفايات التربوية من خلال ممارسة هذه المهارات على نحو ادائي وسلوكي وفعلي من الطالب المطبق . ومن اجل تحقيق اهداف التربية العملية لابد من وجود برنامج إشرافي عليها.

اهداف التربية العملية : يمكن تحديد هذه الاهداف على النحو التالي :-

١-ان يوظف الطالب المطبق المبادئ والمفاهيم والنظريات التي يدرسها في المساقات المختلفة في برنامج إعداد المدرسين على نحو تطبيقي وعملي في ميدانها الحقيقي (المدرسة) .
٢-ان يتعرف الطالب المطبق عناصر الموقف التعليمي بشكل حقيقي ، ويدرك العلاقة التي بين هذه العناصر.

٣-ان يكتسب الطالب المطبق المهارات اللازمة له ليستطيع ممارسة الادوار المتعددة التي تفرضها طبيعة العمل في مهنة التعليم .
٤-ان يكتشف الطالب المطبق قدراته وامكاناته الذاتية من خلال ممارسته العملية لمهمات العمل في التعليم .
٥-ان يتدرب الطالب المطبق على ممارسة مهارات التقويم الذاتي .
٦-ان يتعرف الطالب المطبق المناهج التربوية التي يتعرض لها التلاميذ في المدرسة .
٧-ان يتعامل الطالب المطبق مع المدرسين والادارة المدرسية ، ويتعرف مسؤوليات المدير ومهماته .
٨-ان يتدرب الطالب المطبق على ممارسة بعض المهمات الادارية مثل تفقد الحضور والغياب واعمال المناوبة والمشاركة في الاعمال اليومية في المدرسة والانشطة التربوية .
٩-ان يتعرف الطالب المطبق الامكانات الحقيقية للمدارس وظروف العمل فيها.
١٠-ان يكتسب الطالب المطبق بعض الاتجاهات الايجابية نحو مهنة التدريس مثل : الاخلاص في العمل ، الدق و الموضوعية ، الصبر،التعامل بروح ابوية مع التلاميذ ، تحمل المسؤولية ، القدرة على اتخاذ القرارات .
١١-ان يتدرب الطالب المطبق على إعداد الدروس وأساليب التحضير الجيد .
١٢-ان يقوم القائمون على برامج إعداد المدرسين عملية الاعداد , في ضوء نتائج اداء الطالب المطبق في برنامج التربية العملية ،بغية تحسين وتطوير هذه البرامج في النهاية، وبشكل مستمر .

<u>أهمية التربية العملية :</u> تتضح اهمية التربية العملية من خلال اهمية الاهداف التي تسعى لبلوغها ، وباختصار يمكن القول : <u>ان اهمية التربية العملية</u> تنبثق من كونها تقضي على الفجوة بين النظرية والتطبيق ، كما انها تنسجم مع الاتجاهات التربوية المعاصرة في عملية إعداد وتدريب المدرسين ، وبخاصة ان معرفة الطالب - المطبق المفاهيم والمبادئ والنظريات التربوية لا تعد مؤشرا كافيا نستطيع من خلاله ان نحكم على نجاح الطالب - المطبق في مهنة المستقبل ظن وانما لابد من التأكد من قدرته على ممارسة واداء هذه المعارف والمفاهيم والمبادئ والنظريات ، على نحو وشكل أدائي وعملي ، ويمكن إيجاز الجوانب التي تؤكد اهمية التربية العملية على النحو الاتي :

١-انها توفر فرصة عملية لتطبيق المفاهيم والمبادئ والنظريات التربوية .
٢-انها تؤدي الى إتاحة الفرصة أمام الطالب المطبق لممارسة المهمات التربوية بصورة عملية .
٣-انها تتيح الفرصة أمام الطالب المطبق لأكتساب المهارات التربوية بصورة تدريجية ومنظمة .

<u>أ-مرحلة المشاهدة :</u> يقصد بهذه المرحلة ، قيام الطالب-المطبق (المتدرب)بمشاهدة وملاحظة كل ما يجري داخل غرفة الصف من أوجه النشاط التعليمي ، ملاحظة دقيقة ومنظمة وموجهة نحو مشاهدة موقف معين ومتفق عليه بين مدرس الكلية والمدرس المتعاون والطلاب المدرسين ، وقد يشاهد الطلاب فلما مصورا لموقف تعليمي ، أو موقفا تعليميا حقيقيا في الصف ، أو قد يشاهدون زميلا لهم يقوم بإداء موقف تعليمي أو يشاهدون موقفا تعليميا يقوم بادائه مدرس الكلية . وتهدف مرحلة المشاهدة الى ما يأتي :-

١-ان يشاهد الطلبة -المطبقون مواقف تعليمية حقيقة .
٢-ان يتدرب الطلبة -المطبقون على اداء بعض المهارات التعليمية , من خلال مشاهدتهم لهذه المهارات فعليا داخل غرفة الصف .
٣-ان يتعرف الطلبة -المطبقون العناصر التي يتشكل منها الموقف التعليمي .
٤-ان يكتسب الطلبة -المطبقون مهارات الملاحظة المنظمة والمقصودة .
٥-ان يتعرف الطلبة -المطبقون الانماط السلوكية المختلفة للطلبة في الموقف التعليمي التعلمي .
٦-ان يكتسب الطلبة -المطبقون مهارات المناقشة .
٧-ان يتعامل الطلبة -المطبقون مع أساليب النقد الموجه والبناء .
٨-ان يتعرف الطلبة -المطبقون طرق واساليب تطبيق المبادئ التربوية النظرية بصورة عملية .
٩-ان يكتسب الطلبة -المطبقون بعض الاتجاهات الايجابية مثل الموضوعية ، والصبر ، والحكمة في التعامل مع الطلبة ، بالإضافة الى الاخلاص والتضحية واتقان العمل .

١٠-ان يكتسب الطلبة -المطبقون مهارات التقويم وبخاصة التقويم الذاتي .

ب- مرحلة المشاركة الفعلية في التدريس : يقصد بمرحلة المشاركة في التدريس ، ان يقوم الطلبة-المطبقون بتنفيذ المهمات التعليمية التعلمية او بعضها ، بشكل ادائي وفعلي في المواقف التعليمية-التعلمية . بمعنى ان يتحمل هؤلاء الطلبة مسؤولية التدريس .

١- المشاركة الجزئية : يقصد بها مشاركة الطالب-المطبق في اداء مهمات تعليمية محددة له بصورة مسبقة في الموقف التعليمي التعلمي . وهذه المهمات لا تمثل جميع المهمات التعليمية وانما قد تشمل مهمة انجاز الاعمال الروتينية ، او مهمة تهيئة الطلبة في موقف محدد ، وقد سميت المشاركة الجزئية بهذا الاسم لانها مشاركة في جزء من الموقف التعليمي ، فهي تتم في فترة زمنية محددة من الزمن الكلي للحصة الدراسية ، وهي تتناول في موضوعها مهمة تعليمية محددة .

وتحتل مرحلة المشاركة الجزئية في التدريس مكانة هامة في إعداد وتدريب المدرسين ، ومن هنا كان الاهتمام بها ، وبخاصة انها تحمي الطالب-المطبق من مواجهة الفشل في حالة الإعداد الجيد لها ، وتؤدي الى مساعدته على اتقان المهمات التعليمية بصورة جيدة .

٢- مرحلة المشاركة الكلية في التدريس : يتحمل الطالب-المطبق في هذه المرحلة مسؤولية تنفيذ جميع المهمات التعليمية التي يتضمنها الموقف التعليمي ، حيث يكون مسؤولا مسؤولية كاملة عن قيادة العملية التعليمية -التعلمية في الموقف التعليمي -التعلمي بصورة كلية ، وهذا يتطلب من الطالب-المطبق ان يكون ممتلكا لجميع المهارات التعليمية التعلمية .

وهناك شروط ينبغي مراعاتها في مرحلة المشاركة الكلية ، اذ يجب مايأتي :-
١-أن لا يقوم الطالب-المطبق بالتدريس إلا بعد ان يكون قد أعد درسه بصورة جيدة وذلك بإشراف مدرس الكلية والمدرس المتعاون .
٢-ان تتم عملية التدريس التي يقوم بها الطالب-المطبق تحت اشراف مدرس الكلية والمدرس المتعاون .
٣-على الطلبة -المطبقين الذين يحضرون حصة زميلهم ان يقوموا بتدوين ملاحظاتهم عليها .
٤-ان يكون هناك تقويم لكل حصة يدرسها الطالب-المطبق حيث يشترك في هذه العملية مدرس الكلية والمدرس المتعاون والطلبة-المطبقون ، بالإضافة الى الطالب الذي يقوم بتدريس الحصة .